طويلة ، ودفع شعبنا من دماء أبنائه وأرواحهم ما لا يعوّض بثمن . وعانى من الاحتلال والتشريد والنزوح والارهاب ما لم يعان منه شعب آخر . ولكن ذلك كله لا يجعل شعبنا حاقدا يحلم بالانتقام ، كما انه لا يجعلنا يا سيادة الرئيس نقع في سقطة عدونا العنصرية او نفقد الرؤية الحقيقية في تحديد أعدائنا واصدقائنا .

اننا ندين كل الجرائم التي ارتكبت ضد اليهود وكل انواع التمييز الصريح والمقنع الذي عانى منه معتنقو اليهودية .

سيدي الرئيس ،

انني ثائر من أجل الحرية . وأعرف ان كثيرين من الجالسين في هذه القاعة كانوا في مثل المواقع النضالية التي أقاتل منها الان . واستطاعوا من خلال نضالهم أن يحولوا أحلامهم الى حقائق . انهم شركائي في الحلم اذن . من هنا أسألهم أن نمضي في تحويل الحلم المشترك بمستقبل السلام في هذه الارض الفلسطينية المقدسة الى حقائق ساطعة .

لقد وقف المناضل اليهودي أهود اديف في المحكمة العسكرية الاسرائيلية قائلا : انا لست مخربا ... انا من المؤمنين باقامة الدولة الديمقراطية على هذه الارض . انه الان في غياهب سجون الزمرة العسكرية الصهيونية مع زملاء له .

ويمثل الان ، أمام هذه المحاكم ذاتها، أمير شجاع من امراء الكنيسة المسيحية هو المطران كبوجي . انه يرفع اصابعه بعلامة النصر — شعار ثوارنا — ويقول : « انني أعمل من اجل السلام في فلسطين ليعيش الجميع على أرض السلام بسلام » . وسيلقى هذا الامير الراهب المصير ذاته في غياهب السجون .

فلماذا لا أحلم ، يا سيادة الرئيس ، وآمل ، والثورة هي صناعة تحقيق الاحلام والامال . فلنعمل معا على تحقيق الحلم في أن أعود مع شعبي من منفاي لاعيش مع هذا المناضل اليهودي ورفاقه ، ومع هذا المناضل الراهب المسيحي واخوانه في ظل دولة واحدة ديمقراطية يعيش فيها المسيحي والمسلم في كنف المساواة والعدل والاخاء .

الا يستحق هذا الهدف الانساني النبيل ان أناضل من أجل تحقيقه مع كل الشرفاء في العالم ؟ ولعل أروع ما في هذا الهدف العظيم هو انه من أجل فلسطين .. ارض القداسة والسلام. ارض الاستشهاد والبطولة .

لقد ناضل اليهود يا سيادة الرئيس في أوروبا وهنا في أميركا من أجل أوطان لا طائفية تنفصل فيها الدول عن الكنيسة وقاتلوا ضد التمييز على أساس الدين . فكيف يمكن لهم أن يرفضوا هذا النموذج الانساني المشرف على الارض المقدسة ، أرض السلام والمساواة ؟ وكيف يمكن لهم أن يستمروا في دعم أكثر دول العالم انغلاقا وتمييزا وتعصبا ؟